[245] 41 - كشف: من مناقب الخوارزمي عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع النبي (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومنه عن أبي رافع قال: صلى النبي (صلى الله عليه وآله) أول يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد، وصلى مستخفيا قبل أن يصلي مع النبي (1) سبع سنين وأشهرا. قال الخوارزمي: هذا الحديث إن صح فتأويله صلى (2) مع النبي (صلى الله عليه وآله) قبل جماعة تأخر إسلامهم، لا أنه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمان بن عوف وعثمان وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير، فإن المدة بين إسلام هؤلاء وإسلام علي (عليه السلام) لا تمتد إلى هذه الغاية عند أصحاب السير والتواريخ كلهم. وبهذا الاسناد عن عروة قال: أسلم علي (عليه السلام) وهو ابن ثمان سنين، ولبعض أهل الكوفة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في أيام صفين: أنت الامام الذي نرجو بطاعته * يوم النشور من الرحمان غفرانا أوضحت من ديننا ما كان مشتبها * جزاك ربك عنا فيه إحسانا (3) نفسي فداء لخير الناس كلهم * بعد النبي علي الخير مولانا أخي النبي ومولى المؤمنين معا * وأول الناس تصديقا وإيمانا ونقلت من أحاديث نقلها صديقنا عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر المحدث الحنبلي الرسغني الاصل الموصلي المنشأ - وكان رجلا فاضلا أديبا حسن المعاشرة حلو الحديث فصيح العبارة، اجتمعت به في الموصل وتجارينا في أحاديث، فقلت له: يا عز الدين اريد أن أسألك عن شئ وتنصفني، فقال: نعم، فقلت: هل يجوز أن تلزمونا معشر الشيعة بما في صحاحكم ومن رجالها عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وعمران ابن الحطان ؟ وكان من الخوارج، فقال: لا والله، وكان منصفا رحمه الله، وقتل في سنة أخذ الموصل وهي سنة ستين وست مائة - عن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي (عليه السلام):

---

(1) في المصدر: قبل أن يصلى مع النبي أحد اه‍. (2) في المصدر: أنه صلى اه‍. (3) في المصدر: ملتبسا.